

شرح صحيح مسلم I 27 I كتاب الطهارة- باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره -د.الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فان
اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير - 00:00:00

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بسند المتصل الى ابن الحسين

مسلم ابن حجاج القشيري رحمه الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:20

باب فضل اسباغ الوضوء على المكاره. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى حدثنا يحيى بن ايوب وقتيبة انه حجر جميعا عن اسماعيل

ابن جعفر قال ابن ايوب حدثنا اسماعيل قال اخبرني العلاء عن ابيه عن ابي - 00:00:40

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع او به الدرجات الا ادلكم على حرف

يؤتى بها للتنبيه على ان - 00:01:00

الكلام التي يأتي بعدها مهم وينبغي ان يحرص عليه السامع وان يعيره اهتمامه وانه فيه شيء يعني يستحق الانتباه ويستحق الاهتمام

وانه شيء جديد فيه اضافة ينبغي ان يحرص عليها وان يستوعبها وان يفهمها. الا ادلكم - 00:01:20

ترغيب تحذير من حيث السامع لا تفوته هذه المسألة لان الانسان احيانا يسمع الكلام ويمر عليه الكلام ولا يلتفت اليه ولا ينتبه اليه.

وهو في غاية الاهمية لانه لم اه يرعى اه شمعة لم لم يرعى سمعه لما يلقي اليه. اه يمر عليه - 00:01:50

مثل اي كلام اخر. وذاك ينبغي دائما عندما يؤذن يأتي بشيء له بال وله اهمية ويحرص على يستوعبه ويفهمه ان ينبغي. لذلك تجده

دائما حتى في الكتاب او في عندما تبدأ فقرة جديدة يبدأ باول - 00:02:20

باول الكلام حيث لان عندي استرسال في الكلام المتواصل قد يعني يطغى بعضه على بعض وتذهب في اثنائه وفي طياته اشياء هي

مهمة ولا ينتمي اليها. ولكن يحسن دائما عند القاء الشيء اللي ينبغي - 00:02:40

الاهتمام بي. دائما يكون لي تنبيه خاص بما في اللقاء في الخطأ واما في الكتابة على الاسطر. مم الا الا ادلكم على ما يمحو الله به

الخطايا ويرفع به الدرجات. طبعاً زيادة الاهتمام من يلقي الكلام - 00:03:00

على اه وجه السؤال لك ادعى لان الانسان يلتفت اليه وان جوابا وسؤال يلقي اليه وهذا السؤال يريد الروابات فيتشوف السامع الى

هذا الجواب فدى السلفي على هيئة سؤال. قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على - 00:03:20

مكاهه ادلكم على ما يرفع الله به على ما يمحو الله به الخطايا الله به الخطايا هو معناه غفران الذنوب وسواء حملناه

على الحقيقة او على ان يربي غفران ذنوبه حملناه على الحقيقة معناه ان - 00:03:50

يكتبه الحفظة الا ادلكم على ما يمحو الله عز وجل به ما كتبه الحفظة وعليكم ونتيجة هذا المحو هي غفران الذنوب. فصارنا كل مراد

به حقيقة المحض او كان المراد به اساسا - 00:04:10

المعنى يهود الاله معنى واحد. الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات. ويرفع به درجات يعني يعلي به منازل

المؤمنين في الجنة. هذه يعني اضافة لولا تخلية - 00:04:30

الثانية تخلية. الاول ينظفك من الناس ومن السيئات ومن القاذورات ومن خطايا ثم بعد ذلك يحليك وهذه هي القاعدة دائما عندما

الكلام آآ يكون على الصورة والواصفة اه تلقى قبولاً في العقول دائماً المتكلم يبدأ بالتخلية قبل التحلية. لانك لا تستطيع ان تزين شيء -
00:04:50

قبل ان اه تخلصه بما به من شوائب وما به من اوساخ وما به. فعندما يتخلص ويتطهر ويتنظف ويستحم بعديك يلبس التاج ويلبس
الملابس والحلل اما قبل ذلك اما فهي تنتظر عليه الحل - 00:05:20

تحتة الاوساخ فهذا هو في الاول محو الخطايا وهو فيها الذنوب ثم آآ رفع الدرجات ورفع المنازل في الجنة قالوا بلى يا رسول الله.
قال اسباغ الوضوء على المكاره. اسباغ الوضوء على المكاره اسباغ معناه - 00:05:40

اكمال معناه الاتيان به على الوجه الكامل السابغ الشامل الذي ليس فيه نقص وليس فيه خلل ودرع سابغ ولباس سابغ يعني يأتي على
الجسد كله ويستتره وليس فيه نقص وليس فيه عيب - 00:06:00

الاسباغ آآ اسباغ الوضوء على المكاره. المكاره جمع مكره. والمكره كما ورد يعني في حديث الانصار في مبايعتهم للنبي صلى الله عليه
وسلم انهم بايعوه في منشط والمكره. المكره على الشيء الذي لا تحبه النفس. وتأتيه وهي راغب عن افكارها - 00:06:20

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا له نبايعك على ما نحب وما لا نحب. منشط كما نحب الانسان دائماً العادة انه ينشط الى شيء
الذي يحبه. اذا كان الانسان اه هو تاجر واه - 00:06:50

بصفقة رابعة ما تراه فاعل اتراه يتناوب ويتكاسل ويتباطل بل يذهب بسرعة البرق. ينشط كل من يعني تتحفه بشيء يحبه اه بزوجة
حسنة بمال بها يعني كل طاقاته تتجدد ويتوجه بكل همته الى آآ الاقبال على هذا الامر. فالمنشط يعني ما يحبه الانسان والمكره -
00:07:10

والذي يأتيه بمشقة ويأتيه بكره ويحمل نفسه عليه حملاً. واسباغ الوضوء عن مكاره معناها انك تبقي الوضوء وتكمله وتأتيه نفسك
تقاومها لان قد يكون ذلك بسبب اه ضرب الماء في الشتاء بسبب الم البدن الانسان - 00:07:40

ما يكون وجعاً ومتألماً او كبير السن او مريضاً او حتى معافى. دائماً يأتي على هذه الاشياء على خلافه هوى نفسه في كثير من
الاحيان لان آآ يكره ان يترك لذيق النوم يكره ان آآ يخرج من راحته - 00:08:10

الى شيء اخر وهو يتسلى به اي شيء من الشيء الحلال فدائماً نفسه تميل ان يستمر في هذا المباح او هذه التسلية فيحملها على ان
يقوم الى غيرها من الاشياء الجادة اه اللي هي فيها جد وفيها عبادة وفيها طاعة - 00:08:30

وذلك يحملها عليه حملاً وهذا هو نوع من انواع المكره واحياناً يتكلف الذهاب الى جلب الماء من مكايين بعيد واحياناً يتكلف شراءه
بالمال واحياناً تكلف تسخينه. هذه كلها مكاره هذه كلها عليها اجر يبعث الله عز وجل - 00:08:50

عليها اجرا اذا كان الانسان حمل نفسه عليها واتى بها. وآآ لفظ المماثل لهذا في البخاري الوضوء على في الوضوح في السبرات سبرات
جمع سبرة والسبرة هي هو الغذاء الغذاء البارد يعني الصباح البارد. من الاشياء التي ترفع الدرجات وترجو الخطايا - 00:09:10

الوضوء في السبرات في هذا الوقت الذي الناس يعني تريد الدفا وتريد الراحة وتريد النوم وتريد كذا يحمي النفس على ان يتوضأ
وليس امامه الا الوضوء بالماء البارد البارد. هذا ايضا مما اه يرفع الدرجات. فاذا اه - 00:09:40

آآ الوضوء على المكاره ها تاني الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد المشقة غير مقصودة لا غير مقصورة طبعاً ما في اي
شك. يعني هذا امر في غاية الاهمية بآرك الله فيك. لان - 00:10:00

هذه مشقة اتت في ثنائيا التكليف والتكليف لا يتأتى الا بها. اما عن الانسان يعني يقصد الى المشقة في ذاتها بحيث يقول ما دام وردت
الاحاديث ان الوضوء على المكاره يرفع الله به - 00:10:20

درجات ويمحو من الخطايا. واذا نضيف اشياء اخرى مزيد من المشاق ومزيد من المتاعب. فلا اريد ان اتوضأ حتى ارهق نفسي
لا اريد ان اصوم حتى او اذهب الى المسجد حتى يعني تنسلخ قدماه. هذا غير مطلوب وغير - 00:10:40

صحيح وهذي من التنطع في الدين وهو منهي عنه. لان الله تبارك وتعالى لم يجعل المشقة مقصورة مقصدا بل على العكس من ذلك الله
تبارك وتعالى يذكر فيه آيات كثيرة في القرآن - 00:11:00

ويسرى ام الاغلال التي كانت عليهم يريد الله بكم يريد الله ان يخفف عنكم يرد الله بكم اليسر ويريد بكم العسر القاصد الى يأتي

الانسان الامر من اسهل ابوابه هذا المقصد الصحيح - 00:11:20

النقص الشرعي اذا كان لا يضيع معه التكليف. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما قيل وان فلان سأل عنه رجل سأل عن رجل راه

واقفا في الشمس. من هذا؟ قالوا فلان. ما له؟ قال نذر ان يصوم - 00:11:40

ولا يفطر. ولا وان يقوم ولا يجلس. ولا يصطدم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فليتم صومه وليجلس وليستضم. شال اللي هي

مجرد مشقة قصدها لغاها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

يعتبرها لا قيمة لها ولا فائدة لها حتى ان الانسان لو ندم هل يجب عليه ان يفى بندر. يعني هذا نهاية النهي. لان الانسان احيانا قد

تكون العبادة هي غير واجبة في الشرع ويوجبها الانسان عن نفسه بالنذر. لكن لو اوجب على نفسه شيء - 00:12:20

فيه مجرد مشقة وليس فيه طاعة فلا قيمة لهذا النذر. ولذلك ابطل ابطل النبي صلى الله عليه وسلم له نذرا وامره باتمام ما هو عبادة

دون ان يقصد فيها الى في تحصيلها الى مشقة. فلو ان الانسان يعني تأتي المشقة تلقائيا اثناء العبادة - 00:12:40

فمثلا لو الانسان آآ صام آآ صيام الانسان في اليوم الطويل الحر شديد اكثر من عشرة من صيامه في اليوم القصير البارد. لان الصوم

على او الاجر على قدر المشقة. آآ لو الانسان مسجده المسجد بعيد بين - 00:13:00

وبين بين بيته مسافة طويلة فيعظم اجره. وكما يأتي في الحديث هذا وفي غيره يعني كثرة الخطى الى المساجد لان هذه المشقة

اتت في اثناء تحصيلك للعبادة. لم تكن هي المقصودة. لذلك لو كان الانسان يعني له طريقة - 00:13:30

يعني طريق قصير للمسجد وطريق بعيد ليس من السنة ولا من تحصيل ان يحصر الطريق البعيد لا قيمة لذلك لا فائدة لانه هنا المشقة

قصد المشقة غير الشرعية غير مطلوبة غير جائزة. فلا فئة له من ان يطلب الطرف البعيد وليس له لو من ذلك - 00:13:50

ابو نفسه والتشدد او ربما التنطع في فهم مقاصد الشريعة. فينبغي الاداء من الطريق قريب لم لم الطريق البعيد وكذلك مثل مسائل

متعددة كثيرة عندما يبقى الانسان يمكنه ان الانسان عنده - 00:14:10

ساخن في بيته لا يريد ان يتوضأ من الساحر يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال وضوء صبراتها واذا توضأت في الشتاء بماء البارد

ليس له اجر في هذا قصد المشقة والعبادة. لكن لو كان الانسان عنده ماء ساخن والانسان الاخر ليس هو ماء ساخن وحمل نفسه عليه

وتوضأ - 00:14:30

فلذلك بالتاكيد اكثر اجر. لانه تحمل المشقة التي لم يقصدها اتته بالعبادة وحمل نفسه عليها حملا طاعة لله سبحانه وتعالى. ولذلك ورد

في الحديث اجر ك على قدر نصبك. عندما سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الناس - 00:14:50

بن سكين بنسك امر اخاه عبدالرحمن يعتبر بهمه المساجد معروفة وقال له لكن لها اجر ك على قدر نصبك. فلجأ قد المشقة عندما لا

تكون المشقة وقالوا الشيخ ابن عرفة وكان امام المسجد الاعظم في - 00:15:10

تونس مسجد الزيتونة كان اماما له لمدة اربعين سنة. ونصف هذه المدة كان اماما وخطيبا. وآآ بلغ عمره ثمانين سنة. وبيته بعيد من

الجامع. كان يقول ما يمنعني انتقل الى قرب الجامع الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم في بني - 00:15:40

سلم لما خلت البقاع كما ورد في البخاري دمخات البقاع حول مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. بل يسلم النبي صلى الله عليه وسلم

ان ينتقل الى قرب المسجد فقال له صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم - 00:16:10

تكتب اثاره. ازعم مآلكم وآآ هذه المسافات البعيدة اللي انتم الان تريد ان تختصرها هذه لا تضيع هكذا من غير شيء بل هي اثاركم

مكتوبة ولكم في اجر. لك هل معنى هذا انه كان يسن قريبا - 00:16:30

يبحث عن مكان بعيد من اجل ان يتحسر على الخطايا لا. غير مطلوبة. من عنده سيارة يأتي بها الى المسجد يقول لا اريد على قدم

لسانك. فطلب المشقة في ذاته غير مقصود وغير مطلوب ولا يؤجر عليه الانسان. ويكون من التنطع في - 00:16:50

بل سعره ان يقصر الى طاعة الله. وآآ يحرص عليها في المنشط والمكر. اذا اتته بسهولة يقول عمر بن عبدالعزيز اذا وافق الشرع هو

النفس فذلك الشهد بالزبد. يعني سمن وعسل. لكن اذا كان لم يوافقك هذا فطاعة الله مقدمة. هذا كيف الانسان يختبر ايمانه ويختتم

يعني قوة حرصه على طاعة الله ان لوتته الامور جاءت موافقة الشرع بما يحبه بما يرغب وفقه الله الى ذلك هذا امر يفرحه وهو

مريح وهو طيب وهو كذا. لكن لو كان خالف ذلك - 00:17:40

فعليه ان الانسان لا يكون مؤمن حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. خلاف الحرف بين الفقهاء ما هو افضل

الحج راكبا ام ماشيا؟ ما الثمرة المراقبة؟ هو اللي اذا كان الانسان لا يجد وسيلة - 00:18:00

طبقا لهذه الكلام اللي كنا نتكلم فيه الان اذا كان الانسان من ليست له قدرة على ان يحج راكبا وحج ماشيا لا شك ان يكون اكثر ممن

تيسر له الامر وحج راتبه. لكن لو كان يتيسر له الانسان يحج راكبا - 00:18:20

واذا يقسى ان يحج ماشيا لا اظن ان هذا يكون فيه شيء من الاجر ولذلك من نذر المشي مالك يقول له مثل المشي حافيا لبكة قال لا

يلزمه ذلك لا فائدة من هذا. يريد ان يشق عن نفسه وقال لا يده الا حافيا. فلا يلزمه ان يذهب احدا. عفوا يا شيخ. اه - 00:18:40

الذهاب الى المسجد لحسن اداء الايمان. بالرغم من مسجد ثاني قريب. اه لحسن اداء الامام لم مسألة خلافية باهل العلم يعني هل

المساجد كلها آآ يعني امرها واحد والا يغدو بعضها على بعض - 00:19:00

كبرها وبحسن اداء ايمانها وكذا. ملكا لا يفرق بينه. يقول المساجد كلها سوا ولكن كثير من اهل العلم المساجد فرقا اذا كان مسجد

امامه اكثر ورعانا واحسن قراءته وتراه يعني اكثر التزاما بدين الله بطاعة - 00:19:20

لك ان تقصد واذا كان المسجد ايضا اكثر جماعة فكان تقصدها ويدل هذا ايضا حديث النبي صلى الله عليه وسلم صلاة رجل مع

الرجل ازكى من صلاته مع الرجل وهكذا فكلما يكثر اه يكون الاجر اكثر. فالظاهر ان القصر الى المسجد لاصل الجماعة - 00:19:40

الجماعة ولاجل الامام الذي يظن فيه الخير وكذا. هذا لا حرج فيه ان شاء الله. يقول وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. وانتظار

الصلاة بعد الصلاة هذا ايضا خصلة اخرى. ما معنى انتظار الصلاة بعد الصلاة؟ آآ - 00:20:00

الشيخ الباجي رحمه الله يقول هذا آآ يكون في مشتركتي الوقت يعني تصلي الظهر والصلاة المشتركة معها هي صلاة العصر. وبعد ان

تصلي الظهر اذا بقيت في المسجد لا انتهت صلاة العصر - 00:20:20

فقد حققت هذا الحديث. وكذلك في المغرب. اما في غير المشتركة الوقت فليس عليه عمل الناس هكذا يقول الشراح بعد تعقب هذا

الامر قالوا اما تخصيص بمشركين فلا يظهر له وجه. لكن - 00:20:40

قوله عليه الناس هذا لا نستطيع ان نعترض عليه. اذا كان هذا النقل صحيح وان السلف كانوا على هذا. فالسلف لا بد ان يكون عمله له

اصل ما في الشرع ويقتدى بهم فيه. لكن الحديث لا يدل على هذا التفريق. ان انتظار الصلاة والصائم بحيث يكون - 00:21:00

مخصوصا بصلاتي المشتركتي الوقت دون غيرهما الحديث لا يدل على هذا. اما قوله يعني في غيرهما ليس عليه عمل الناس هذا هو

الذي يتوقف فيه فهذا وجه فهناك من يعمم يعني كل ما تصلي صلاة فالمراد - 00:21:20

ان تنتظري في المسجد اه للصلاة الاخرى لانه كما ورد ورجل في صلاة ما دام ينتظر الصلاة ومنتظر الصلاة يعني كانك انت عندما تنتظر

صلاح حتى لو عطيت يعني قبل صيف الظهر لمدة طويلة لا يذهب جلوسك للمسجد هكذا بلا شك حتى - 00:21:40

حتى لو لم تكن تصلي فالحديث تعدت كانك تصلي والرجل في صلاة ما انتظر الصلاة ما دام تنتظر الصلاة فلك ثواب المصلين اذا

خلصت نيتك لهذا الامر فلو بقي من الظهر الى العصر جالس في المسجد فكان يصلي حتى لو لم يصلي وهكذا - 00:22:00

يمكن حول الحديث على الجلوس في المسجد. ويمكن حول الحديد كما يقول القاضي بن عربي على تعلق القلب بالمساجد ايضا هذا

محمل لانه ورد آآ الترغيب فيه في حديث اخر في السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:22:20

ورجل قلبه معلق بالمساجد. فاذا كان الانسان بعد ما يخرج من الصلاة اما الصلاة الثانية لا ينشغل عنها ولا يغفل عنها ولا تخرج من باله

حتى انه لو كان صاحب اعمال وصاحب - 00:22:40

مشاغل كثيرة وصاحب تجارات واتصالات وكذا دائما لا تخطئه جملة خريطة عملي في اليوم انه يخطط اين تحل به صلاة العصر في

اي مكان. فلو كان وجدها تحلي به في - 00:23:00

الا مسجد فيه يغير خريطة ويقول لك اين يصلي العصر؟ الاولاني ذهب الى المكان الفلاني وليس هناك مسجد. فينبغي ان اه اغير هذا ان الشعيرين لما شيء اخر فيجعل دائما حركات حركاته في النهار وتنقلاته كلها مرتبطة - [00:23:20](#)
بالحرص على ان يؤدي صلاته في المسجد. فاريد ان اذهب لزيارة فلان. طيب عندما اذهب الساعة كم هو اعطينا واعطينا كده وكده هذا يتفق على ان نستطيع ان نصلي المغرب هذا لابد ان نغير اما ان يكون قبل المغرب او يكون بعده ويكون كذا. مرة تريد ان -

[00:23:40](#)

كده بتتسوق ولكن ايه ما يحصل الرجل يخرج لزوجته ويخرج باسرتة. وآ يدخلون اماكن اسواق وصخب تمر الصلاة الاولى وتمر الصلاة الثانية والثالثة وتبقى ذلك المرة تقول امعدورا ليس عندي مكان اصلي ليس هناك مسجد ما مرينا من المسجد -

[00:24:00](#)

هذا كلام غير مقبول بين مسلم لا ينبغي ان يكون هكذا يعني اه يصلي صلاة يعني تكون له تكون هي في اخر يعني مشاغله واخر القائمة التي يريد ان يحرص عليها في يوم من الصلاة تكون مقدما في اول قائمة دائما هكذا المؤمن هذا الذي - [00:24:20](#)
يكون قلبه معلق بالمساجد. الصلاة دائما هي اول امر. حتى انهم يقول لو عرض لك امران احدهم الصلاة فقدم الصلاة مهما كلموا الله حتى لو كان في اعلان بان ينقذ نفسك من الموت مثلا. لداك مناد يريد ان يبشرك بان يخلصك من - [00:24:40](#)
مشكلة كبيرة من موت من ديون المال وعرضت لك الصلاة فقدم الصلاة. هذه القاعدة الشهيرة عليها المسلمون وعليها السلف الصالح كل ما يعرض معنى هذا ان الصلاة لابد ان تكون هي في اول قائمة اعمالك في ذاك اليوم بحيث يكون قلبك معلقا بالمساجد في علاه انت تنتظر - [00:25:00](#)

الصلاة قلنا انتهيت من الصلاة انطق الصلاة هذا الحديث يمكن حمله على هذا المعنى ايضا. بمعنى انك انت لا ترفع الصوت. لان الناس تجد ينغمسون في الحياة تبقى الصلاة يعني ان عرض لو تذكرها في وقتها يكون يعز نفسه انه انسان يعني في غاية - [00:25:20](#)
التوفير لكن هل حسب احيان لا يوافقه هذا الامر؟ احيانا يسعى ولا ينتبه حين يكون في كان يعشر عليهم يتوضأ ويعسر عليه ان يؤدي الصلاة. فلماذا في السفر مثلا عندما الانسان يريد ان يسافر يسافر بالطائرة يسافر - [00:25:40](#)
واحيانا تضع عليه الصلوات في الطريق ولا يستطيع ان يصلي. كل ما يمكنه الانسان ان يضع في برنامج الصلاة سواء في سفر وحلي وترحاني بحيث يستطيع ان يجمع الصلاة جمع تقديم آ قبل الركوع في الطائرة متى؟ انه يبعث بعد النزول آ بحيث يعلم ان -

[00:26:00](#)

الوقت لم يخرج من الصلاة التالية هذه كلها شيء يجب ان يضعها الانسان في حسابه عند بدء يقدم على اي عمل من اعمال الدنيا حتى يكون مؤمن ومسلم وقلبه متعلق بالصلاة ويعرف اولوياته في هذه الحياة. لا ان يكون يعني هكذا يفعل فيتفق له وان صلى وصلى واذا اتفق وان يصلي - [00:26:20](#)

كثير من الناس يذهبون للتسوق هكذا ببسرههم ويجمعون الصلوات كلها بعد غروب وقتها. لا يجوز حرام اثم. تقبيل الصلاة من غير عذر حتى يخرج وقتها الضروري لا يجوز شرعا. لا يجوز هذا التقييد لاصحاب العذاب. من نام عن صلاة ولم يستيقظ - [00:26:40](#)
هذا معدول ليس في التوبة حرج وليس فيه تكليف. من نسي ايضا نسيان رفع القلم مع ثلاث ولكن في كامل قواه وعقله ومستيقظ وكذا وبعد ذلك ينشغل لانه في عمل يريد ان لا يريد ان لا يوجد - [00:27:00](#)

يترك عمله هو منغمس ومنسجم في عملي في متجره في ورشته في قراءته ويؤدي المؤذن ولا يريد ان يقطع استرساله ولا يذهب الى المسجد. هذا مخالف لما عليه الناس والمسلمون والمؤمنون والصادقون كان ابو علي - [00:27:20](#)

عنه يقول كان حدادا يرفع المطرقة هكذا وضعه. فاذا قالوا وجه الله اكبر القاها وراء ظهره. لا يردھا الى الامام خلاص انتهى العمل. فهذا استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم هذا معنى الاستجابة الحقيقية. فالغرض تخطيط المسلم - [00:27:40](#)

في اه عمله اليومي على ان تكون الصلاة ضمن اعماله ضمن اولوياته هذا امر لابد منه ولا يجوز التفريط فيه فيه متعمد هكذا وغير مهتم به حتى يخرج الصلاة عن وقتها هو وزوجته واولاده وبناته وكذا واثم لا يجوز له ان يفعل هذا الامر - [00:28:00](#)

وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط. فذلكم الرباط الرباط كلمة الرباط اصل معناها الحبس. حبس النفس على الشيء. وآ الرباط في الجهاد هو حراسة الثغور يعني الجهاد نوعان. جهاد فيه سفك دماء الكفار. الذين - [00:28:20](#) يعاندون الدعوة ويقاتلون المسلمين وجهاد في حقن دماء المسلمين وهو الرباط الجهاد بجهاد القتال قتل الكفار هذا الجهاد ونوع اخر من الجهاد يسمى الرباط هذا هو لحقن دماء المسلمين. وذلك - [00:28:50](#) العلماء هل افضل الجهاد ولا الرباط؟ لكن عندما تنظر الى المهمة التي تحصل او الفائدة هي تحصل من هذا النهاية تحصل تجد ان حقن دماء المسلمين ربما هو اوجب اه واكثر اجر اختلف العلماء في هذا الامر وورد - [00:29:10](#) في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. هذا اصل كلمة الرباط يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. كان الرباط هذا رباط الجهاد هو - [00:29:30](#) ثغور عن بوابات على المنافذ على حدود البلد عكذا. الحامية التي تحرس البلد من العدو وفي ايامنا هذه الناس الذين يعني يحفظون امن الناس ودماءهم في البوابات هذا لهم اجر - [00:29:50](#) ان شاء الله لان اذا كان نيتهم يعني خلصت في هذا الامر من اجل ايقاف هذه الجرائم وحق بناء المسلمين والحرص على اقامة الدين واقامة العدل ومحاربة الفجور والمنكر يقف عرش السعادة من - [00:30:10](#) ويؤدي عمله على الوجه المطلوب لا ان يجلس في بوابة مجاني اه يرتب الامور او يحصل اه علاوة ولا كذا مرتبات من هنا ان هناك ويبلغ منشغل على جانب الطريق في اللهو والكلام القرآن او هلس وكذا - [00:30:30](#) يعلم بمن يدخل ولا بمن يخرج كما هو في كثير من الاماكن هذا ليس رباطا. لا تضيق للوقت وتضييع للامانة. لكن الذي يخرج بنية الرباط وفي البوابات التي خصوصا المنافذ المهمة التي يكون فيها فرصة لضبط المجرمين الذين الان يهددون امن البلد - [00:30:50](#) اختطاف النساء والرجال التفجيرات وقتل الابرياء والاغتيالات ليوقف البواب بهذه النية ويكون قدرة على ان يضبط الامور وكل ما يشتبه فيه يتصدى له ويمنعه. هذا له اجر مرابط في سبيل الله ان شاء الله اذا هو خلصت - [00:31:10](#) فهذا اصل الرباط وهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر هذه الاشياء الثلاثة وذكر اخرها وهو يعني انتظار الصلاة. بل فذلكم الرباط. هل اشارة الى الاخير؟ اشارة الى يعني انتظار الصلاة. اه. انتظار الصلاة. الصلاة انتظار الصلاة. يعني اقرب شيء ذكر فما هي القاعدة في الاشارة ترجع - [00:31:30](#) لاقرب مذكور والى هذا ذهب بعض العلم وجعل ان انتظار الصلاة هذا يعني هو الرباط الحقيقي فذلك بالربا كان من باب الحصر الاضافي قصر اضافي. اذا كنت تسعى الرباط فذلك هو الرباط الحقيقي. كأن هذا هو الرباط. اذا كنت تسعى الرباط. كما تقول - [00:32:00](#) حج عرفة انما حرم عليكم الميتة الناس يعني تساءلوا في اكل ميتة يعني تهاونوا فيها وتفاعلوا كأنه ليس هناك حرام الا هذا وان هناك محرمات كثيرة. وهناك قصر يؤتى بالقصر القصر الاضافي آ - [00:32:20](#) بيانا لهذا الامر في غاية الاهمية ليس هو ذكاء من المحرمات ليس هو محرم يعني مثل المحرمات بالمحرم ينبغي اه ان يعرف خطره واذا كان هو من الاشياء التي لا فيها اجر وفيها ثواب ينبغي ان يعرف قدره آ وآ يؤتى بهذا الكلام - [00:32:40](#) للتنبه به وللاهتمام به فذلك من الرباط الحقيقي اذا اردتم الرباط. هذا يعني من باب رفع شأن هذه المسألة والاهتمام بها وان انتظار الصلاة من اعظم آ ما آ يتحصى عليه المسلم الاجر في هذه الحياة - [00:33:00](#) ثم بعد ذلك هذا اذا اردنا ان نقول ان ذلك يرجع لاقرب مذكور لكن هناك من يرى ان فديكم الرباط راجع الى الثلاثة. اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا للمساجد. وانتظار الصلاة - [00:33:20](#) جاي الصيغة بالمفرد يعني يشغل الكل يعني هذه كل هذه الاشياء ذلك الكل يعني واللي شاعريه بلفظ المفرد لان الكل اه لفظه ولفظ افراد وان كان اه مدلوله ومعناه اكثر من - [00:33:40](#) الاشارة الى اه اللفظ اه واللفظ لفظ مفرد يعني. فذلكم الرباط وفي رواية ما لك كررها فذلكم الرباط فذلكم الرباط.

والتكرار قالوا آآ يحتمله هو الاقرب للتنويه بهذه الاشياء وتعظيمها والرفع من شأنها بحيث يلتفت اليها ويهتم بها لانك اذا اكدت الامر -

00:34:00

مرة واثنين وثلاثة واربعة انه في غاية الاهمية والحرص عليه شديد ولا ينبغي التهاون فيه. ويأتي من يقول اه التكرار على عائلة النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلام احيانا كثير من الاحيان كان يكرره حتى يفهم الكلام - 00:34:30

ليقبل الناس فكان هذه سنته في الكلام كان يكرر الكلام ثلاثا بحيث يفهم الذكي والنبیه مقبل عليه وثم في المرة الثانية يفهم من كان متوسط الحال ومن كان غافلا ولم يلق انتباها. ثم في المرة الثالثة ما كان حتى - 00:34:50

يعني قليل الفهم اه يصل اليه المعنى الذي يريده. وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم اعطاه الله عز وجل يعني من الخلق الواسع والحرص على الامة بحيث كل ما يأتي به يريد ان ينتفع به المسلمون - 00:35:10

عامة لا ان ينتفي به خاصتهم من كان قريبا منه ومن كان يعني يتابعه في احواله كلها. وهناك اناس من العرب هناك اناس لا يهتمون كثيرا وكذا فكان كلامه للناس عامة الناس جميعا كان يكره دائما ثلاث - 00:35:30

كان عهدا مع الله من حافظ على الصلوات الخمس ان يغفر الله له. الحقيقة من اتى بهن يعني خمس صلوات كان له عند الله عهد ها ان يغفر له و آآ - 00:35:50

اه هذا حديث صحيح واه لكن كما تكرر في كثير من هذه اه المناسبات او في هذا السياق المشابه ان كل احاديث فيها مغفرة الذنوب هي تعني مغفرة الذنوب الصغائر وذنوب الكبائر لا تغفر الا بالتوبة النصوح. وان كان وان كان - 00:36:10

المتعلقة بحقوق العباد فلا بد فيها من استئصال اصحاب الحق يعني العفو منهم والمسامحة فهذه القاعدة اما في الشيعة يسلم يعني ليأتي بالصلاة تخفى الذنوب والوضوء يغفر الذنوب والصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة كل - 00:36:40

وجد فيها احاديث وكلها صحيحة لكنها خاصة بالذنوب الصغائر. نعم. كثرة الخطى الى المساجد خاصة ولم يركب اه ما اجر من يستخدم لياقة الدابة او يركب سيارة مثلا اه يتحصل على الاجر باذن الله لانه هو - 00:37:00

نعم المقصد من هذا الحديث كما سبق ليس هو تحصيل المشقة وانما هو الحضور في مسجد هذا هو المقصد. فبدل من انسان كلف نفسه بسيارة او غيرها واعتنى قراي المسجد فيحصل حتى ان الشيخ ابن عرفة يقول من الامام اذا كان آآ بقي في - 00:37:20

المسجد بعد الصلاة لم يرجع الى بيته لبعده بيته مشقة بعد المسافة ومطر نزول المطر او شدة حر او غير ذلك قال فانه تكتب له هذه اثاره يكتب له هذا الاجر يعني لان المقصد والغرض هو ما دام انت بيتك بعيد عن المسجد وتركت بيتك وبقيت في المسجد -

00:37:50

الصلاة فيكتب لك اجر تلك المسافة التي كنت تأتيها لان المقصود من هذا الامر هو مع ما يكلفك هذا من امر وبعد مسافة عن مسجد وكذا انت تحرص ان تحضر المسجد ما دام حرصت على ان - 00:38:20

الى المسجد فقد اتيت بالمقصود المطلوب منك الذي يأتي به الانسان عن طريق المشي بوسيلة اخرى فما دام انت حققت هذا الغرض لك اجر عاما فعل هذا الفعل. قال حدثني اسحاق - 00:38:40

وانما للصلاة يعني اللي ينام عن صلاة الفجر يعني نوم عصاة الفجر آآ المسلم مطالب بان لو يحدث منه هذا يعني يعني مرة بعد هكذا فادن لا حرج فيه لانه حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عندما ناموا بالوادي ولم يوقظه الا تحروا الشمس - 00:39:00

وقال صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط. لكن اذا كان الانسان اتخذ هذا عادة بمعنى انه تعمد ان يصل الى عروق الفجر. سواء كان في طاعة او لم يرد كان في معصية. بعض الناس اللي هو ينشغل بلعب الكارت او - 00:39:30

اه والغيبة والنميمة والمشاكل والكلام ويدعو الناس السهر على الفيسبوك وعلى المسائل هذي الى ساعات متأخرة من الليل ويرى انه يعمل في طاعة قد يكون يعمل في شيء مفيد. لكن لا ينبغي ان يكون هذا سبب في ضياع صلاة الفجر مع ذلك - 00:39:50

لماذا كانت السنة وسنة السلف انهم كانوا ينامون بعصاة العشاء ويكره الحديث ويكره السمر بعد صلاة العشاء يبقى في اشياء ممنوع مدرسة العلم واشياء مخصوصة. اه ممارسة الزوجة والعروس الى اخره. والضيف لكن مع ذلك الانسان - 00:40:10

آآ يتخذوا عادة بمعنى سواء كان في آآ الاشياء الوسائل هذه العصية والا كان في امر اخر مع الاصحاب ومع الصادقاء يعني ثم بعد ذلك في الغالب تفوت صلاة الفجر فهذا مفطر. لا يشمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس منهم - [00:40:30](#)

لانه هنا واخذ باسباب التفریط ومن اخذ باسبابه فهو يعني اسهم فيه ولذلك مؤاخذا بهذا تبقى هذه عادة. لكن لو كان يعني حصل ودسارثم حرص على ان يقوم ويصلي الفجر وعمل منه - [00:40:50](#)

وطلب الناس ينيهوا في الغالب انه كان يقوم ويصلي لكن يفوته من حين لا يؤاخذ بهذا ما دام هو حريص لكن الذي يريد ان يحرص على اتباع السنة هو ان ينام مبكرا - [00:41:10](#)

كانوا الى عن قريب كان الواحد من الناس الشيوخ والعلماء. كان اول من يصلي العشاء في ينام في مكانه لا لا يضيع اي وقت اخر. لان هذا فيه عون على ان الانسان يقوم قبل الفجر ويقوم منتصف - [00:41:30](#)

الليل ويتجهد ويقوم نشط. بعض الناس يقول انا اصلا والملائكة اقوم الذي يسهر حتى لو قام وهو يقوم متثاقلا نعسان يقرأ كلمة وينام عن اخرى. ما الفائدة في هذا؟ الله تبارك وتعالى آآ يقول ان ناشئة الليل هي - [00:41:50](#)

الوطن الاقوى المقيلا. يعني مدح قيام الليل لان الانسان يقوم فيه صافي الدهن ويكون فيه متفرغ لله سبحانه وتعالى قلبه فارغ من المشاغل ومقبل على ربه لاجليك انت قيام الليل كان لها ثواب عظيم واجر عظيم يعني كانت اقوى - [00:42:10](#)

قيل اذا تقوى ما قила لكن ان الانسان آآ يقوم وهو مثاقل وينام ويسجد ينام تبدأ في الاية ثم يجلس دائما لا هذا ينبغي ان مغلبتنا عيناه ان يقوم وينام يدعو لنفسه - [00:42:30](#)

يدعو على نفسه ما فائدة من هذا؟ فالذي يريد ان يحافظ على السنة عليه ان يحرص على ان ينام مبكرا ويقوم فيه ركعات وآآ يصلي الفجر ثم بعد ذلك بعد الفجر اذا اراد ان ينام له ان ينام وآآ يكمل آآ نومه اذا كان - [00:42:50](#)

استطاع ان اه من السجود لا ينام فلذلك افضل واحسن لان افضل عمل المسلم هو عمل البكور دائما وابدا. سواء كان في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة لماذا ان يحفظ العلم ما اراد ان يذاكر واراد ان يؤلف اراد ان يكتب المقالات فذاك احسن وقت لان الدم ما زال صافي وما زال - [00:43:10](#)

اللوحه يعني اه فاضية اه تبقى فيها اه تحفزه لاشياء قل قد لا تخطر عليه عندما يكون ذهنه مشغول بكثير الاشياء التي آآ تزامت عليه اثناء النهار. فذلك وقت مهم جدا بعد الصلاة تتفرغ لمثل هذه المسائل. كذلك - [00:43:30](#)

من مشاغل مسائل الدنيا اسلم ذكر صاحبي قبل يهجرني فان ذاك النجاح في التذكير ذكرته حتى ان تقبّع تجارتك واعمالك وكذا فكلما تبتكر يكون ذلك اوفق واقرب الى النجاح. بعض اهل العلم يقول استعين على صلاة الفجر بقراءة اية - [00:43:50](#)

تجريبية هي ليس هي سنة وكذا لكن هي مجربة صحيحة جربوها الناس وذلك يستعين بها بيعملها بمثل منه يعني ربما انسان يتحصن له بقدر توكله على الله. قد بعض الناس يتحصل منها علامة بالفعل ينضبط حتى ان بعض الناس الشيخ الجدي رحمه الله يقول آآ - [00:44:10](#)

يتكلم به عن والده يقول كان يقرأ آخر سورة الكهف ويقول يدعو الله عز وجل ان يوقظه في الوقت الذي يستجاب فيه الدعاء ان الذين امنوا. نعم. ان الذين امنوا واتوا. الى آخر السور. ان يوقظه وقت استجابة الدعاء - [00:44:40](#)

فاله عز وجل يعلم ما السر واخفى ويعلم كذا فاذا حصل له هذا من توفيق الله تبارك وتعالى. هذه المسائل التجريبية ليس فيها يعني سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن الاستشفاء بالقرآن تجريبي من جرى منه شيء ووجد فائدته فلا حرج في ذلك - [00:45:00](#)

يقول حدثني اسحاق بن موسى الانصاري قال حدثنا معا قال حدثنا ما لك حاء وحدثنا محمد بن قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة جميعا عن العلاء ابن عبد الرحمن بهذا الاسناد وليس في - [00:45:20](#)

حديث شعبة ذكر الرباط وفي حديث مالك ثنتين فذلك الرباط فذلك الرباط. ذكر انتهى الوقت المخصص للحديث عندي سؤال هنا. مم. هل يجوز كتابة دعاء الدخول للمقبرة على جدار المقبرة لتذكير - [00:45:40](#)

الناس لا اظن هذا من الاشياء اللي اه لانه كتابة الازكار والاشياء كلها على الحيطان يا شيخ مسلا كان في واحد ما صلاح العصر

00:46:00 - الترتيب يصلي العصر المغرب يصلي المغرب -

كيف بدي اصلي الظهر والعصر ما دام ما هو صلى العصر وما صلاح المغرب عشا. صلى العصر ولم يصلي المغرب خلاص العصر انتهى ما دام صلاه والله لم يصلي. نحن لم نصلي لم يصلي. ايه. هو يصلي اذا كان هو قليل الفوايت اللي هو مواظب على الصلاة -

00:46:40

عادة مواظب على الصلاة اما ان يصلي على العصر ثم المغرب ثم العشاء. لا هو ما صلى ما ادنش العشاء. لكن الوقت هذا كما قلت لك يعني الاشياء عندما يأتي وقتها ليس ياخذ لوحده. فاذا كان هو من المواظبين على الصلاة ينبغي ان يرتب ترتيب واجب. العصر -

00:47:00

00:47:20 - نعم شيخ بسم الله